مجلة الحلالة
ALHALALH MAGAZINE

مجلة الحلالة
قطنا

قطنا
Local Council Of Qatana
المجلس المحلي

مجلة الحلالة الصادرة عن
المجلس المحلي لمدينة قطنا

تم تأسيسها في ١ يونيو ٢٠١٢

يمكنكم متابعة صفحتنا
على الفيس بوك من خلال QRCode

العدد 23

٢٠١٣/١٢/١٥

عندما يُولدُ أحمدٌ منْ جديد ....

من أين أبدأ يا ترى ؟ ... فالحروف كثيرة والقلب يسترسل؛ من صرخة (الله أكبر ... حرية) ... التي صرخها في وسط دمشق عندما كانت الناس في جلها مترددة وخائفة وخانعة .... في وسط المزة بدأت حكايته مع الثورة ومن معه من الأبطال والشجعان من شبان قطنا وغيرها ... يومها في (٢٠١١/٣/٢٥) في جمعة العزة ومن جامع (عمر بن عبد العزيز) وقف منادياً (الله أكبر) وقام معه المئات من قطنا تلك المدينة التي رفعوا رأسها عالياً وبعز رجالها تفتخر ؛ رفعوه على أكتافهم ولا يرفع على الأكتاف إلا الرجال والصناديد الذين جهروا بالحق في وجه الظلم ؛ هناك بقرب مكتب الجزيرة ظهروا لأول مرة من دمشق مباشرةً وعلى رأسهم «أحمد» يصرخ ؛ يصدح؛ يكبر؛ يهتف؛ ينادي ؛ يجهر ؛ يكسر كل خوف ؛ يقتل كل شيطان ؛ يميتُ كل ظالم ..... بسلمية كلمة الحق وعظمتها ...

قطنا تحدثنا عنك ...

لمعَ اسمه وتناقله الصغار قبل الكبار وبعد أيام كان لابد لمارد قطنا أن يحيا من جديد صارخاً في وجه الظلم ؛ متحدياً ؛ جارفاً العبودية من البيوت والأزقة ؛من الساحات والطرقات ؛من النفوس والأفئدة ... كان لابد من أسماء تكبُر حينها ... فالبطولة لا تعرف إلا الأحرار... وكان أحمد القادري من الأبطال والأحرار قبل الثورة وفي الثورة ؛وانطلقت الثورة من قطنا من جامع الغلاييني التي صدح قبل سنوات به بالحق أمام كل الناس لوحده فقال كلمة حق لسطان جائر قبل أن يفكر أحدٌ بأن هناك ثورة ستقوم وكاد يخسر روحه ولكن الله حفظها يومها ليتابع المشوار مع كل الأحرار ويكون له بصماتٌ كبيرة في ثورة الأمجاد ...

وبدأ المشوار مع «أبو مصعب» فلم يكن هناك مظاهرة إلا وهو على رأسها جاعلاً إياها تغلي فكانت هتافاته الأجمل والأكثر حماسةً لن ننسى منك ((يا قطنا تحيا رجالك .. والله يلعن خوانك)) التي كانت تهز كل الأرض لصدقها وتعبيرها ...

لم ننسى الروح الطيبة والكلمات الراقية التي كنت تحكيها لنا فيما بيننا نحن الشباب قبل المظاهرة «نحنا يا شباب ما طلعنا لنخرب ولا لنسرق ولا لنحرق ولا لنقطع طريق خرجنا لرب العالمين عندنا رسالة نريدُ إيصالها ... »

ولم ننسى ((صار الظلم عندون عادة وفكروا فيها عبادة- أكلوا البيضة والتقشيرة وخلونا على الحصيرة))...

كلماتٌ من رحم الألم والمعاناة من صميم القلوب المحروقة والمكلومة من بساطة الشعب المحروم من كل شيء والمنهوب في كل شيء ...

لم أنسى يوم كتبت تعهداً بعدم الخروج في المظاهرات وخرجت في اليوم التالي متحدياً كل عسكرهم وأمنهم وجيشهم بل وهتفت لأول مرة «عاشت سوريا ويسقط بشار الأسد»

ويوم أول ثلاثة شهداء في قطنا وكيف تكلمت باسمك الحقيقي على الجزيرة وهو يقول لك شاهد عيان وأنت

تقول له « أحمد القادري» وعندما صليت على الشهداء بجموع المدينة كلها
وكيف ذرفت الدموع وذرفناها معك ونحن الرجال لكن الموقف صعبٌ شديد والألم أشد
وتتالت الأيام وبقيت المظاهرات بتنظيمها المحكم واسم أبو مصعب على كل لسان فالهمة عالية والقلب حاضر ولم ينسى أحدٌ كيف كنت أول من يخرج سلاحه بعد أن بلغ السيل الزبى مجبوراً لكي تحمي الأعراض والأموال بعد شهداء و أكثر من ٥٠ جريح وبيوت حرقت ودكاكين نهبت وخربت وسيارات سرقت وقلت يومها يا شباب « من يملك سلاح صيد فليخرج ومن لا يملك شيء فليلتزم بيته « وقلت لي يومها لا أحد يستخف بنفسه منكم كلكم رجال «
لم ننسى العزيمة والرجولة منك ومن غيرك من رجال قطنا وليوثها
ودخل الجيش ونصّبَك الأمنُ والأحمقُ رستم غزالة أميراً تكفيرياً وأنّك أسسّت إمارةً وهابيةً تكفيريةً وعلقتَ المشانقَ وركبتَ الفرسَ وحملتَ السيفَ ورفعتَ الرايةَ وكلنا يشهدُ أنكَ لا تعلمُ بما يُقال ولكنك حقاً نعمَ الأمير واستمرَ البحث عنك فلم يعتقل أحدٌ إلا ولهثوا بالسؤال عنك ؟ ولم يحظوا بطرف نعلك حتى نلتَ الشهادة في سبيل الله
واختفى أحمدُ من الساحة كما اختفت معهُ المظاهرات حتى استُشهد أحدُ شباب حي الحلالة ذاك الحيُ الذي يعرفُ بطولاتك وأزيز رصاصك فخرجتَ فجأةً بينَ الجموع « يا قطنا تحيا رجالك « فو الله لا أجدُ وصفاً لمشاعري حينها وأطلقُ علينا الرصاصُ فكنت من الرجال الذين دافعوا بكل بسالةٍ عن جُثمان الشهيد كي لا يُسرق
واستمرت أشجار الحلالة وأحجارها تحكي لنا عن بطولاتكم وانغماسكم في قلب المعركة متوغلين في دماء الظالمين لا تخشون في الله لومة لائم ...
وكم شجعت وساندت العمل المدني من مظاهرات ولافتات ومناشير والعمل الإعلامي والطبي والثوري حتى مجلة الحلالة كنت أكثر من شجعها وشد على يد كتابها وعلى طباعتها وتوزيعها ..
وكم دفعت الدولة أموالاً وجوائز لمن يأتي بك حياً أو يدلهم على مكان ذاك العقاب ولكن لا حياة لمن تنادي شامنا تكلمنا عنك ...
فقد سرنا خلفك وهتفنا معك في الكسوة والمعضمية والقدم والميدان وعرطوز وجديدة عرطوز ورفعت رأس قطنا في كل مكان وذهبتُ إلى الغوطة الشرقية فلم أقل أبو مصعب إلا وابتسموا وقالوا نعمَ الرجال أحمد القادري

حتى في الزبداني ووادي بردى والقلمون حتى درعا وحمص وحلب وادلب القنيطرة تبكيك
وشددت الرحال إلى القنيطرة حاملاً سلاحك وأخذت كتيبة أسامة بن زيد إليها فذاع الصيت وتناقل الناس الأخبار عن المعارك التي خضتموها واستشهد أخوك «أمجد القادري» مقبلاً غير مدبر فحمدت الله وسألت عن جثمانه ومن معه من الشهداء فقيل لم نستطع الإتيان بهم ..فقمت متوشحاً سلاحك مع خمسة من الرجال ولم تعد إلا والحاجز محررٌ وأنت تحمل الشهيد أمجدُ ومن معه .
وعدت إلى الغوطة الغربية تحمل السلاح وراية العزة فحررتم تجمع خان الشيح ودروشا ثم بيت جن ومزرعة بيت جن وألوية للجيش وثكنات وأسرتم الكثير من المجرمين حتى امتلكتم ورجال قطنا الدبابات والأسلحة الثقيلة وكنتم لا تملكون سوى أسلحة فردية فمن الله عليكم بصدقكم وأسست لواء أسامة بن زيد رضي

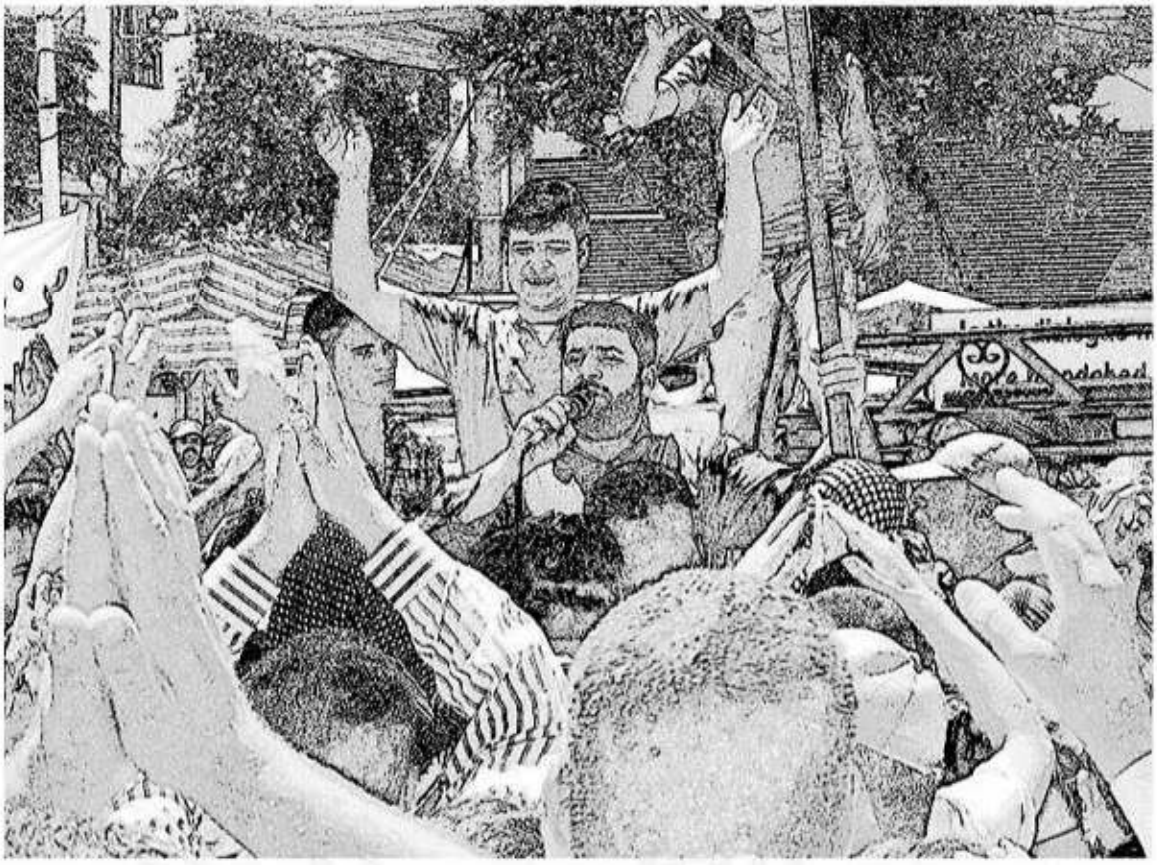

الله عنه ثم أصبحت قائد كتائب الصحابة في الغوطة الغربية والقنيطرة وتعاونت مع إخوتك حتى أسستم تحالف الراية الواحدة الذي يعد أكبر تجمع في الغوطة الغربية والقنيطرة فجزاك الله عن الجهاد كل خير.
الكل يشهد يا حجي أحمد أنك كنت دوماً في مقدمة المعارك ولو أردت البقاء في الخلف لاستطعت ذلك ... فالأمير في تدبيره ...
حتى أصبت أول مرة في معدتك ونحن نشاهدك في المشفى الميداني وأنت تحت التخدير تقول «اللهم انصر المجاهدين ؛اللهم ارضَ عني وعن المجاهدين؛ اللهم لا رياء ..... وقرأت القرآن وذكرت الله « والله يا أبو مصعب نشهد بما نرى وعند الله الفوز والنجاة ...
بين كلمات أبوك المكلوم وأمك الثكلى :

ومرت الأيام ... و بعد سنة ونصف من البعد في ساحات الجهاد ... خرجت لترى أمك وأبوك وعائلتك في لبنان إضافة لعلاج يدك المصابة أيضاً برصاص الغدر ...

يخبرني العم «سعيد القادري» أبو محمود « بأنه قال للشهيد أبو مصعب ((يا أبي ما رأيك أن تسافر أنت وزوجك وأولادك فأنت الآن مصاب ومنذ سنتين ونصف تقاتل ما توقفت أنا تعبت عنك فقال له: ليس أنت من تتكلم هكذا أنا اعتبر وجودي ١٧ يوم في لبنان خيانة)) وعندما سمع أبوه خبر استشهاده قام فحمد الله قائلاً الحمد لله الذي شرفني باستشهادك أنت وأخوك أمجد ، رضي الله عنك يا أحمد رضي الله عنك يا أحمد وبكى والدموع تذرف وقال لا بد من دمعات عليه فالولد جزءٌ من الكبد وكل من يكلمه يقول لا تعزيني إنما هنئني فهو بطل شهيد ، وأما أمه خنساء آل القادري «أم محمود» من أرسلت ٥ شباب من أبنائها إلى الجهاد وفقدت أمجد ومن ثم أحمد وجرح بين يديها أربعة منهم ، فقالت الحمد لله الحمد لله أنا فرحة وبدي زغرد والعالم كله يشوف أم الشهيد ، أم محمود التي ربت الأحرار أم محمود الصلبة في الحق والشدائد التي قال لها الشهيد قبل رحيله وهو يقبل قدميها : أنت أغلى من الكل من زوجتي وولدي ونفسي ومالي ... يا أبو مصعب يودعك مصعب ومريم والمعتصم بالله يودعوك وهم قد لا يعلمون برحيلك كل العلم يودعونك وهم أيتام البطل الشهيد وما ليسوا إلا أبناء الرجل والمقدام والحر والطيب والبار بأمه وأبيه وأهله وزوجه وعشيرته وشامه ، ويرثيك جبل الشيخ الذي قتلت عليه فقد رحل جبل على جبل الشيخ وأنت من تقول : أحب صعود الجبال فكل مدة أصعد له حتى قتلت على سفوحه العالية الشاهقة رثائي لك ...

يكفيك فخراً أنك مت مقبلاً غير مدبر ولم تقف عندما استنصرك إخوانك إلا و نصرتهم وأنت القادم من سفر متعب منهك وأصيب أخوك فلم تأبه فأوصيت به وعدت لتكمل المعركة حتى استشهدت لتعيدَ لنا ذكرى حمزة أسد الإسلام وزيد وسعد وخالد و بني أمية وبنو العباس وصلاح الدين حتى يوسف العظمة والقسام والخراط والأشمر ومروان حديد وعبد الله عزام والكثير سواهم لبيت دعوة الله ودعوة رسوله والإسلام والبلد والكرامة والعزة والقدس المسلوب لبيت من أجل لا إله إلا الله محمد رسول الله ؛لبيت لروح الشهداء ودمائهم الزكية وأسرى الكرامة ؛لبيت كما المعتصم وصلاح الدين والظاهر بيبرس ومحمد الفاتح ؛لبيت من أجل العفيفات الطاهرات ؛لبيت من أجل الطفولة المعذبة ؛لبيت من أجل الشيوخ الراكعة ؛لبيت فنعم الملبي أنت .... قتلت كما نسرٌ بأعالي الجبال وكما عقاب يرفرف بين التلال وأزيز الرصاص ينشد وداعاً أيها البطل وداعاً أيها الرجل وداعاً أيها الغمام وداعاً يا هُمام ولا نعزني إلا أنفسنا بتلك القامة التي في سبيل الله قدمت الغالي والنفيس لنصرة الحق في دنيا المظالم فالسلام عليك أبا مصعب «أحمد سعيد القادري» أميراً قائداً حراً في قلوبنا تنبض ذكراك وكلماتك وأناشيدك ونهفاتك وصوتك ومزاحك وضحكاتك ودموعك شهيداً ألا فنعم الراحل أنت ..فقد ولد أحمدٌ ولن يموت .

١٤٣٥/١/٨هـ – ٢٠١٣/١١/١١م

أبو خالد (taxifreedom)

شهيد قطنا

أَثْخَنَ الأعداءَ طَعْناً
سَيْفُهُ يهوى الطِّعانا
في سبيلِ اللهِ يرمي
رميةً تُعليه شانا
في جِنانِ الخلدِ يلقى
ربَّهُ ، فالوقتُ حانا

ولد الشهيد البطل أحمد سعيد القادري في مدينة قطنا وترعرع وأنهى دراسته الثانوية فيها وكان من المتفوقين ولكن بسبب الوضع المادي السيء لم يتمكن من متابعة دراسته حيث اتجه إلى مجال التجارة لكي يساعد أهله ... كان محبوباً من جميع أهله وأقربائه وأصدقائه وكل من عرفه ،وخلال عمله كان مهتماً بمعرفة تعاليم الدين الإسلامي وفقهه مما جعله يستشعر الأمور ويعرف مدى ظلم هذا النظام وحقده على الإسلام والمسلمين وخير دليل على ذلك ما حدث معه في مسجد الغلاييني (المسجد الذي انطلقت منه ثورة قطنا وهو من اكبر مساجد المدينة) فمنذ حوالي عشرة سنوات وفي صلاة الجمعة كان المسجد مزدحماً بالمصلين كالعادة وأخذ خطيب المسجد (وبأمر من الأمن لجميع خطباء المساجد في سوريا)بتمجيد وتعظيم الملحد الأول المجرم حافظ الأسد ويتكلم بعكس الواقع ويمدحه بصفات لا تمت له بأية صلة فلم يتحمل أغلب الموجودين في المسجد هذا الكلام الذي يسمعونه رغماً عنهم ولكن لم يتجرأ احد على إسكات هذا الخطيب إلا أن الشهيد البطل "أبو مصعب" أبى أن يبقى مستمعاً لهذا الكلام حيث قام وقال بصوت عال : (اسكت نفخت قلوبنا بهذا الكلام الفارغ ... حاجتك ذبذبة) وبعدها طبعاً أراد الأمن اعتقاله ولكن الشهيد استطاع أن يتخفى عن الأنظار فقاموا باعتقال والده ليقوموا بالضغط عليه مما اضطره لتسليم نفسه ليدرأ الخطر عن أهله وبقي في السجن حوالي خمسة أشهر ذاق خلالها كل أصناف العذاب وبقيت آثارها حتى بعد خروجه من المعتقل و لن ننسى بأنه كان من الأوائل الذين قاموا في هذه الثورة وخرجوا في مظاهراتها و التي انطلقت بعبارات بسيطة لكنها معبرة ((سلمية سلمية ونحنا بدنا حرية ... و هز كفك هز وهز دين محمد كله عز)) ...

ولكن وبعد الإجرام الذي حصل دالاً على حقد النظام وأعماله الإجرامية بحق الشعب السوري دُفع دفعاً هو وباقي الثوار الأحرار لحمل السلاح والدفاع عن الأبرياء والضعفاء وكان لبشار الأسد شرف مقابلة هذا البطل مع مجموعة من ثوار الريف ، وهذا مقطع من المحادثة التي جرت بينهما :

قال الشهيد البطل أحمد للمجرم بشار: ألا تشاهد قناتي الجزيرة والعربية وماذا يفعل أمنك وجيشك بالشعب السوري ...

بشار: لا أشاهد إلا القنوات السورية // إذاعة دمشق والدنيا // والقضية والمشاكل انتهت

الشهيد : إذا القضية انتهت فلماذا أرسلت زوجتك و أولادك إلى لندن ... قم عن الكرسي وتنازل عن الحكم واحقن دماءنا ...

وبتلخيص لرأيه بعد العودة من المقابلة وصف بشار الأسد بأنه أبله وطرطور .

ولن ننسى إصرار الشهيد على النصر أو الشهادة فقد أصيب مرات عديدة وأجريت له عدة عمليات جراحية كانت كفيلة بجلوسه بعيداً عن ساحات القتال ولو على أقل تقدير ليتماثل للشفاء لكنه في كل مرة كان يتناسى آلامه ويحمل جراحه ويخرج مع إخوته المجاهدين في سبيل الله لا يفرق بين نفسه وبين أي أحد منهم ... حتى جاء اليوم الموعود يوم مؤازرته لأصدقائه المجاهدين حيث سقط أخاه جريحاً وظن أنه قد استشهد فوضعه بمكان آمن وتابع الجهاد لا يخشى في الله لومة لائم حتى استشهد في تلك المعركة .

رحمك الله يا من كنت من أطيب الشباب وأشجعهم وأحكمهم ... لقد أتاه كثير من الأطباء والمهندسين يريدون الدخول لساحات القتال فنصحهم بقوله إن جهادكم في أماكن أخرى ... ومهما تكلمنا فلن نوفي الشهيد حقه فخصاله كثيرة نعجز عن ذكرها بمقال واحد ...

أطال الله عمركم يا أم الشهيد وأباه الصابرين المحتسبين لتعلمونا كيف علمتموه تلك الشجاعة التي يعجز اللسان عن وصفها لنعلمها لأولادنا ... أطال الله عمركم يا زوجة الشهيد وأولاده ... وأنتم يا إخوة الشهيد وأصدقاءه وأحباءه لكم الراية لمتابعة المسيرة بعد هذا البطل من أجل أن نحيا جميعاً حياة كريمة عزيزة ترفرف فيها راية الإسلام وعدله ... رحم الله الشهيد وشهداء سوريا أجمعين وأدخلهم فسيح جنانه .

بقلم : حلم قطنا

أمير الشهداء

كيف العزاءُ وخطبُ قلوبنا جللُ .... إبكي أيا قطنا قد غادرَ البطلُ
فالرّاحل اليومَ ليس ككل من رحلوا .... هذا الهمامُ لهُ الدمعاتُ تنهملُ
هذا الشّجاعُ لهُ في كلّ مفترق .... ذكرى هتاف به الأصواتُ تشتعلُ
هذا الصَّدوقُ الذي ما قالَ قولتهُ .... إلّا وصدّقَ قولَ القائل الفعَلُ
هذا الحسامُ إذا ما شعَّ بارقهُ .... كتائبُ الغدرِ يضربُ قلبَها الشَلَلُ
هذا ابنُ ماجدة ربَّتْ ثمانيةً .... مثلُ السّباعِ بكلٍّ يُضْرَبُ المثلُ
هذا ابنُ حرٍّ يحضُّ بنيه يدفعُهُمْ .... نحوَ الجهادِ ويفخرُ إنْ هُمُ رحلوا
يقدّمُ اللّيثَ تلوَ اللّيث مُفتخراً .... شهداءُ نحوَ جنانِ الخُلْد قدْ وصلوا
هذا ابنُ عائلةَ للدّين مُذْ خُلقَتْ .... كانتْ منارا بها الأجيالُ تمتثلُ
يا قادريُّ بنوكَ اليومَ قدْ شَرحوا .... درسَ الجهادِ بعلم زانهُ العملُ
وعلّموا الناسَ أنَّ الدّينَ أعظمهُ .... بذلُ النّفوسِ بها الإيمانُ يكتملُ
يا أحمدَ الخيرِ يا بدراً سنفقدهُ .... في عتمة اللّيلِ يُرجَى عندها البطلُ
فَسِرْ أبا مصعبٍ ترعاكَ حانيةً .... عينُ الإلهِ إلى الجنّات تنتقلُ
يلقاكَ أمجدُ بالأبواب مبتسماً .... وبكَ الرفاقُ بكلّ الشوقِ تحتفلُ
في قصرِ مالكَ تلقى الكلَّ مجتمعاً .... شهداءُ قطنا قُبيلَ أميرهمْ وصلوا
يبنونَ في جنّةِ الرّحمنِ أجمعُهمْ .... حلّالةَ أُخرى بلقاكَ تكتملُ

شرح الأعلام :

أمير الشهداء : أحمد سعيد القادري (أبو مصعب) أمير ثوار قطنا وأمير شهداءها.

أمجد : الشهيد أمجد سعيد القادري .. أخو أبو مصعب ورفيق ثورته ومن أشجع شباب قطنا .

مالك : الشهيد مالك ياسين ... بطل قطنا والحر الذي قض مضجع كل أفراد عصابة الظلام في قطنا.

الحلالة : المنطقة التي احتضنت ثوار قطنا ومنها كانوا ينطلقون لتسطير أروع بطولاتهم.

بقلم : أبو شام

وترجّل امير قطنا ....

جَزاهُ الله عنّا كلّ خَيْر
وعَوّضَهُ نعيْماً غَيرَ فَانْ
وأوْدِعَ رُوْحَهُ في جَوْف طَيْر
يُحلّقُ عَالياً بَيْنَ الجِنَانْ
سَأذْكرُهُ إذَا مَا الشّمْسُ غَابَتْ
وجَلْجَلَ في السّمَا صَوْتُ الأذَانْ
وأذْكرهُ إذاً ما سارَ حوْليْ
يتيْماً يبْتغيْ بعْض الْحنانْ
وأنْسجُ منْ صَدىً صَوْتي رَثائي
ومنْ أوْجَاعِ زَهْرِ الأقْحُوانْ
وأكْتب عنْ شَهيدٍ غابَ عنّاً
يشارُ لهُ بأطْرافِ الْبنانْ
وعن رشاشه الْمجْنوْن يشدو
بأجْمل ما يكوْن من الأغانيْ

وأكتب عن أبيه وكيف أمسي
كسيف الصبر في وجه الزمان
يزف إلى السماء شهيد حق
ويقبل في شهادته التهاني
ترَجّلَ مَنْ هُنا قَهرَ الأعَاديْ
وحطّم هَيبَةَ الجَيْش الجَبانْ
ومنْ بالدّمْع كحّل جفْن عيْنَيْ
وكأس فراقه مرّاً سقانيْ
فليْتَ السّهْمَ يوْمَ رَمْتهُ مَالَتْ
يدُ الرّامي وفي صَدْري رَماني
وليتَ الموتَ يوْمَ طَواهُ عَنّا
بأرْض الشّام في صَمتٍ طَواني

محمد رباح - غزة

الثورة الأسطورة

هناك عاملان أساسيان فاعلان لصالح الثورة ....الأول هو حصان النصر حيث أن الاستنزاف المتبادل بين الثورة والعصابة المجرمة وحلفها الشرير ومهما بدت درجة ميلانه الكمي لصالح العصابة ..فإن ميله الحاسم لصالح الثورة في النهاية.... والثاني أن المحنة السورية التي نفخ الجميع بأنفاسه الشريرة فيها بشكل فريد ، لا يمكن أن تبقى محصورة ومحاصرة وبالتالي سوف تفرض مفاعيلها على الجميع وفي المقدمة الدول المؤثرة من روسيا إلى أمريكا وما بينهما.

الثورة بطبيعتها انفجارية بركانية تلفظ حممها حيناً وغازاتها حيناً آخر وعلى تخومها تظهر الكثير من العوارض والمفاجآت ...وهي ديناميكية متحركة لا تتوقف سوى بالانتقال الكلي من حالة إلى نقيضها ... بهذا المعنى تمثل الثورة السورية البركان الكبير لأن باطنها تعرض إلى كم هائل من ضغط سلطوي قمعي مركب شديد لا مثيل له ولفترة زمنية طويلة ...ولذلك يمكن وصفها بأم ثورات الربيع العربي الذي يعاني من راسب رهيب من الاضطهاد والإذلال والعبودية من جهة وكثرة الخصوم التي تعيق تحركها مع كم كبير من الكوابح الداخلية والخارجية لوقفها أو حرفها أو تشويه حركتها ...تلك العوامل تمثل بمجموعها فعل دفاع ضد فعل هجومها الذي لن يتوقف بحكم كمونها وقاعدتها الشعبية وأهدافها المشروعة ... وبالتالي علينا أن نتحرر من ربط مصير الثورة بمرحلة أو طور واحد فيها أو بأحد عوارضها السلبية أو الإيجابية ...تأسيساً على ذلك، إن الربح والخسارة هو ديمومة وتراكم يعزز الثبات على السير في طريقها نحو مآلاتها النهائية وهي التغيير الكلي لما هو موجود... وهي عامة وشاملة على مساحة سورية كلها ..وعليه إن تحرير بعض المناطق أو الحواجز أو ...إلخ..هي خطوات تعزز موازين القوى المادي للاستمرار في الثورة بقوة ...كما أن بعض الخسائر الجزئية أو الهامة هي عارض يضعف موازين القوى لكنه لا يحدد مصير الثورة ككل....إن الخسارة في القصير أو السفيرة أو أي مكان له استثنائية لتأثيره على موازين القوى الآنية والبعيدة هو خسارة فعلية ...لكن يجب فهمه والتعامل معه بحجمه وتأثيره وعزله عن أن يكون عامل إحباط لدى الثوار والشعب بشكل عام.....يجب على الثوار والسياسيين أن يمتصوا العوارض السلبية للثورة بسرعة وأن يحافظوا على قوة الدفع المعنوي الشعبي لها لأنها ثورة عظيمة أسطورية بكل القياسات ....يكفيها قوة أنها تصارع عصابة مجرمة طائفية مدججة بالسلاح والحقد وتتصدى لجيوش دول عظمى ومرتزقة من كل بقاع الأرض ومحاصرة بالكامل عسكرياً وسياسياً وإغاثياً ووو....الثورة التي محركها كمون شعب حي وحضارة عريقة ...ووقودها حرية وكرامة ودم ...لن تستطيع وقفها عصابة مجرمة وضيعة حتى لو ساندها وحارب معها شياطين الأرض... مطلوب حسن إدارة الوقت والثبات على الثورة بالتلازم مع التوجه الفاعل على الوضع الداخلي مما يمهد لإفشال أجندات التحالف الشرير المضاد للثورة ... ولا تراهنوا كثيراً على الائتلاف فهو مرهون ببنيته الوطنية والسياسية الرخوة التي يتلاعب فيها قوى عديدة لإرباك الثورة والثوار وسرقة النصر من الشعب السوري الأبي...

بقلم : محمد سمير

الحكومة المؤقتة ... و المواقف ؟؟

و أخيرا تشكلت حكومة مؤقتة تمثل الائتلاف الوطني السوري ... و كالعادة سينقسم الشعب السوري تجاهها و ستكون لكل منهم رؤيته الخاصة و منطقه و منظوره ... فمنهم من سيظهر الرضى بهذه الحكومة و آخرون سينادون بالرفض لها ... و بين الفريقين سيقع المواطن العادي البسيط ... فتراه متأثراً تارة بهؤلاء و تارة بهؤلاء ... و بذلك تتشكل رؤيتان أو أكثر حول تلك الحكومة .

- القضية لا تنتهي هنا ، بل ستجر أذيالا كثيرة و انقسامات شديدة اللهجة تتمخض عن فريقين الأول مدافعاً عن الحكومة و حتى الثمالة بحق و بدون حق ، و الثاني مخوناً لتلك الحكومة بدون أي دليل و قبل أن تباشر عملها ، و كذلك سيقع المواطن البسيط بين المطرقة و السندان .

- طبعا هذا الأمر عايشناه و لمسناه في كل مراحل ثورتنا المباركة ... و قد يقول قائل أن الاختلاف رحمة و مطلوب و وجود وجهتي نظر في أي موضوع هو أمر صحي ، أقول هذا كلام منطقي و صحيح عندما تكون وجهتي نظر و رؤيتان و لا يتعدى ذلك إلى مرحلة الخلاف و بالتالي الصراع ، و من ثم تحول الموضوع إلى تحقيق غايات و أهداف خاصة بدلاً من أن تكون أهدافا عامة ... و الملفت للنظر أن هذه الانقسامات شكلت في ثورتنا السبب المباشر و الرئيسي لتفرقنا ، و كانت الخنجر المسموم الذي شل جسد الثورة التي انطلقت لتحقيق الكرامة قبل الحرية و قبل الديمقراطية .

- أحببت أن أقدم تلك المقدمة ليس دعماً لوجهة نظري حول الحكومة المؤقتة ، و لكن لأقدم أسلوباً عاماً نستفيد منه لمناقشة أي قضية تطرح من أجل ثورتنا .

... أما الحكومة المؤقتة فلي فيها وجهة نظر كما يلي:

أولاً : هذه الحكومة تشكلت و ستمارس عملها قريباً و ذلك في مرحلة صعبة و حرجة من مسار الثورة ، و هي تضم عدداً من الوزارات و ليس كل ما هو مطلوب من وزارات لحكومة في حالة صحية و سليمة، وبالطبع يعود ذلك للمناخ العام الدولي و المناطقي و لطبيعتها كوزارة خدمات فقط و تسيير شؤون المناطق.

ثانياً : إن اقتصار الحكومة على عدد قليل من الوزارات أراه أمراً صحياً و جيداً و ذلك لتقليل حدة الصراع حول المحاصصة التي نشهدها في الوقت الحالي ... و هذا يعطي مؤشراً إيجابياً و لو بسيطاً على التوافق بين تشكيلات الائتلاف من جهة و أصدقاء سوريا أصحاب الشأن من جهة ثانية .

ثالثاً : الحكومة مؤقتة و ستنتهي فعاليتها بعد محادثات جنيف٢ و المفروض أن ينبثق عنه حكومة كاملة الصلاحيات حسب ما ينص جنيف١ .

رابعاً : الحكومة بتشكيلتها الحالية تعبر عن حكومة خدمية بحتة مهمتها تسيير أمور المناطق المحررة أمنياً و خدمياً و إغاثياً و صحياً و بنى تحتية و ليست صاحبة قرار في مسار الثورة .

خامساً : ستعتمد الحكومة على التشكيلات الموجودة في الداخل السوري و التي تمارس عملها منذ بدايات الثورة ، و ليست حكومة ذات تشكيلات جديدة و بعيدة عن الثورة ، و بالتالي فمعظم العاملين تحت جناحها هم من الداخل .

سادساً : بوجود مثل هذه الحكومة و بهذا المنهج سينتج عنها عمل مؤسساتي سليم إلى حد ما و بصورة أفضل مما هي عليه الآن من فوضى و مناطقية و جهوية ، فهذه الحكومة لكافة المناطق المحررة و بالتالي شمولية .

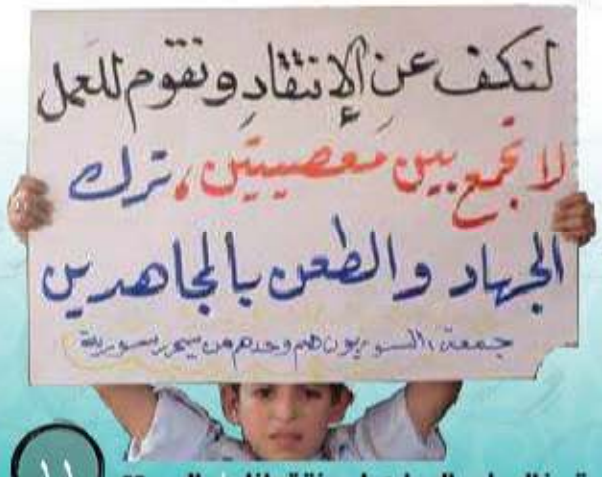

سابعاً : سيكون المقر المبدئي للحكومة في غازي عينتاب كمرحلة أولى ، و من ثم ينتقل عملها إلى المناطق المحررة ، و بالتالي فالوزراء و المستشارون سيكونون قريبين من واقع المجتمع و سيعايشون المعاناة .

ثامناً : عندما تتشكل مثل هذه الحكومة سيجد المواطن الجهة التي يراجعها و يتعامل معها بدلاً من ضياعه و تشتته و تعلقه بأشخاص أو منظمات فردية أو جماعية تابعة لجهة ما .

تاسعاً : ستكون هذه الحكومة بمثابة التجربة الأولى للممارسة الديمقراطية الحرة ، و بالتالي ستكون بمثابة بالون اختبار للحكومة كاملة الصلاحيات عندما يتم تشكيلها ...

- إن هذه التجربة و برأيي الشخصي يجب أن نمنحها فرصة الاختبار و أن لا نكون سلبيين تجاهها ، و لا نستبق الأحداث و نحكم عليها مسبقا بأنها حسنة و لا سيئة قبل ممارسة عملها ، بل يجب على كل مواطن سوري أن يكون عضداً لها و يداً ممدودة لتلك الحكومة من أجل إنجاح مهمتها على أكمل وجه ... فإن ظهر منها خير للشعب السوري فبها و نعمت ، و إن تقاعست بعد أن نقدم لها كل سبل و وسائل النجاح ، فالأمر لن يتعدى إلى خسارة الثورة ، فالثورة مستمرة و لن تقف تجربة حكومة مؤقتة عقبة في طريقها ، و إن قال قائل إذا سنفقد أموالاً و معونات و زمناً ، فالجواب يعرفه الجميع أننا فقدنا الكثير و الكثير و الكثير من المال و من المعونات و من الزمن ... بل فقدنا أغلى ما نملك ألا و هم " شهداؤنا الأبرار " ، فلا خسارة أكبر من خسارتنا للثورة التي ضحينا من أجلها بكل غالٍ و ثمين .

- أخيرا أتمنى لهذه التجربة النجاح و لا أتمنى لها الفشل . ×××× و على بركة الله ، و الله الموفق ××××

بقلم : عبد الرزاق الحسن

مغالب شلل الأطفال تظهر في منطقة الفرات

لم يكف أطفال سورية أبخرة الكيماوي التي أرسلتهم نياماً ليستيقظوا عند ربهم في جنة الخلد، ولم يكفهم ما أصاب أهلهم من ذل وهوان، ولم يكفهم القنابل الحارقة تدّمر بيوتهم وتقتلهم وتقتل أهلهم، لم يكفهم كل ذلك حتى جاء المرض والجوع والتشرد والضياع، كما أنهم فقدوا مدارسهم ولم يعد لهم مقاعد يجلسون عليها ليتابعوا مسيرة العلم التي أوقفتها آلة ابن بائع الجولان الظالمة، مصائب ومآسي أطفال سورية لا يبدو أن لها نهاية، فها هو مرض شلل الأطفال الذي تم استئصاله من سورية يطلّ بأنيابه ليأكل من لحومهم الطرية.

هذا المرض تم استئصاله من كل دول العالم ولم يبقَ له أي أثر سوى في ثلاثة بلدان هي أفغانستان ونيجيريا وباكستان، وكانت سورية من أوائل

الدول التي قضت على انتشار المرض بسبب حملات التطعيمات (اللقاحات) المتتابعة وبسبب ارتفاع الوعي الصحي لدى السوريين حتى اختفى المرض بالكامل ولم تُسجل أية إصابة به منذ سنوات عدة، وهو فيروس شديد العدوى ينتقل من شخص إلى آخر عبر عدة طرق تشمل التواصل المباشر بين شخص مصاب وآخر سليم، وعبر المخاط والبلغم من الفم والأنف، وعن طريق البراز الملوث، بالإضافة إلى الطعام والماء الملوثين بالفيروس.

يدخل الفيروس الجسم عبر الفم أو الأنف، ثم يتكاثر في الحلق والأمعاء وبعدها يتم امتصاصه إلى الجسم وينتقل عبر الدم إلى باقي أجزائه. وفي العادة فإن فترة حضانة الفيروس (المدة الزمنية من دخوله الجسم إلى بدء ظهور الأعراض) هي ما بين ٥ و٣٥ يوما، ولكنها في المتوسط من أسبوع إلى أسبوعين. وهو مرض فيروسي معدٍ بشدة تتراوح شدته من عدوى بسيطة إلى مرض يترافق مع شلل رخوي في الأطراف خاصة السفلية منها، لأنه يصيب الأعصاب الشوكية المسؤولة عن الحركة.

مؤخراً، بعد ظهور عشر حالات من المرض في محافظة دير الزور، بدأ الرعب يتملك الأوروبيين خوفاً من انتشار المرض إلى بلادهم، بسبب الظروف السيئة التي يعيش فيها النازحون السوريين في المخيمات في تركيا والأردن، وقد قامت منظمة الصحة العالمية بتلقيح حوالي ٦٥٠ ألف طفل سوري والحملة مستمرة حتى الآن، مع العلم بأنه طالما يوجد طفل واحد مصاب بعدوى فيروس الشلل فإن الأطفال في جميع البلدان معرضون لخطر الإصابة به.

تؤدي حالة واحدة من أصل ٢٠٠ حالة عدوى بالمرض إلى شلل عضلي في الأطراف السفلية، ويتوفى ما يتراوح ما بين (٥٪) و(١٠٪) من المصابين بالشلل بسبب توقّف عضلاتهم التنفسية عن أداء وظائفها واختناق الطفل.

أعراض شلل الأطفال مثل أعراض الكثير من الأمراض التي تترافق بألم في الحلق مع الحمى والصداع والقيء، وقد تكون هذه الأعراض خفيفة بحيث يصعب على الطبيب تشخيصه على أنه شلل الأطفال، أما الإصابات الشديدة فلها نفس الأعراض السابقة ولكنها لا تختفي، ثم تتطور الأعراض فيبدأ التيبس في عضلات الظهر والرقبة وتصبح العضلات ضعيفة والحركة عسيرة وقد يشكو الطفل من آلام في الظهر والساقين، وبخاصة إذا أصبحت هذه الأعضاء مشدودة و متقلصة، وقد يعجز الطفل عن الوقوف أو المشي إذا تمكن منه المرض.

لا يوجد علاج شاف للمرض، سوى علاج الأعراض المرافقة له من إقياءات وارتفاع حرارة وآلام مفصلية، وفي حال حدوث إصابة العضلات التنفسية يُلجأ إلى التنفس الاصطناعي.

أما الوقاية من المرض فهي التطعيمات (اللقاحات) وهي فعّالة بإذن الله وتقي الأطفال من الإصابة به مدى الحياة، وتُعطى اللقاحات على أربع جرعات عن طريق الفم :

١-تعطى الجرعة الأولى في نهاية الشهر الثالث من العمر.

٢-والثانية في نهاية الشهر الرابع .

٣-والثالثة في نهاية الشهر الخامس .

٤-أما الجرعة الرابعة والأخيرة وهي جرعة مُنشطة فتعطى في نهاية الشهر الثامن عشر.

تواجهنا كأطباء جراحة عظام بعض الحالات النادرة من إصابات قديمة لمرضى مصابين بمرض شلل الأطفال، فنلاحظ ضعف

شديد مع قصر في أحد الطرفين السفليين، وبصورة أقل في الطرفين معاً، فيضطر المريض إلى استعمال عكازة بسبب القصر والضمور الذي يصيب الطرف، وقد يصل القصر إلى ٧ سم وربما أكثر، بينما الفخذ والساق ضامرة وفاقدة للحركة وتبدو نحيفة جداً قياساً للطرف الآخر، ولكن الإحساس العصبي موجود فيها، حيث أن المريض يحس بالألم بكل أنواعه من حرق ووخز وغيره بينما الحركة تكون شبه معدومة أو أنها ضعيفة جداً، وقد يستطيع المريض الاستفادة من طرفه بمساعدة جبيرة أو جهاز داعم للحركة، وقد تُجرى للمرضى بعض العمليات الجراحية لإطالة الطرف القاصر أو لتبديل مكان العضلات، وهي عمليات تعويضية ولا تعطي عادة نتائج جيدة.

مرض شلل الأطفال ليس المأساة الوحيدة التي تهدد منطقة الفرات والتي أصبحت في خطر شديد، والكثير منّا لا يدرك مدى المأساة التي تعيشها المنطقة والتي تهدد أهلها وأبناءها وتنبأ بكارثة قد تصيبهم بمقتل مما يضطرهم للهجرة منها أو البقاء في أرضها ليواجهوا مخاطر بيئية وصحية واجتماعية لا حصر لها. هذا الكلام ليس إنشائياً وإنما مبني على حقائق قد يعرفها البعض وقد تكون غائبة عن البعض الآخر.

ولا بد من الحديث بكل وضوح عن هذه المشاكل والمساهمة في وضع خطة إنقاذ يقوم برسمها أهل المنطقة بأنفسهم بعيداً عن أي اعتبارات، وذلك لأن النظام كان لا يهتم بهموم المنطقة وكان يشغله فقط الأمن ونشر أجهزته القمعية وإيجاد مقرات لها في كل مدينة وقرية وبث رجاله في كل زاوية وحي ليفسدوا في الأرض.

يجب الاعتراف بأن نهر الفرات أصبح يشكل خطراً على المنطقة، وهو البؤرة الوحيدة التي يتم عن طريقها نقل مرض شلل الأطفال ونقل أمراض كثيرة أخرى، ومن يقف على ضفافه يرى اللون العكر المائل للأخضر والرائحة النتنة التي تنبعث منه، مما يجعله من أكثر الأنهار الملوثة بشدة، وقد أصبحت مياهه غير صالحة للاستعمال الآدمي من غسيل وتنظيف ناهيك أن تكون مياهه صالحة للشرب، وبالرغم من بعض المصافي التي توزّع المياه للقرى والمدن فإنك لو فتحت صنبور الماء في أي منزل لوجدت لون الماء لا يكاد يختلف شكله عما هو في النهر، وذلك لأن المصافي بدائية ومتهالكة وتعتمد على مبدأ الرحلان مع إضافة الكلور وبكميات سُميّة، لا تفيد سوى بإزالة بعض الأوحال، يضاف إلى كل ذلك أن كل مجاري الصرف الصحي للقرى والمدن تصبّ في النهر مباشرة دون أي معالجة وهذا ما لا تفعله أي دولة حتى المتخلفة منها مما يساهم في زيادة التلوث، كما أن الأنابيب التي تغذي التجمعات السكنية قديمة وغير صحية تنقل الصدأ وتساعد على الترسبات الكلسية والجرثومية.

نهر الفرات يتطلّب خطة عاجلة لإنقاذه وإنقاذ ساكنيه، وبناء مصافي مياه حديثة، ومعالجة مخلفات الصرف الصحي قبل طرحها في النهر أو الاستفادة منها في الزراعة كأسمدة أو غيرها.

أما شعب سورية وأطفالهم فيحتاجون إلى عين حانية وإلى قلبٍ رحيم في هذا الزمن الرديء.

بقلم : د. جمال الراوي

في رحاب الحصار

يممت وجهي قبلة التاريخ أبحث في رحبته الواسعة عمّن يفكّ حصار نفسي الذي طال حتى كاد يفتك بها، وبعد طول سير ومشقّة في تلك القفار الواسعة إذ بي ألمح من بعيد واحة غنّاء نضرة تزهو بخضرة أشجارها وبعذب مائها ،شربت حتى رويت لتأخذني بعد جهدي سنة من نوم تحت وارف ظلّها ونسيمها، و ليهتفني هاتف في نومي ويقول لي لا تحزن إن الله معنا فاعتبر واصطبر.

يوم نقض يهود بني النضير عهدهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم ،حين أجمعوا أمرهم على قتله أذهب الله كيدهم وأجلاهم صلى الله عليه وسلّم عن المدينة ، فتقطعوا غيظاً وجالوا بين القبائل يؤلبونها على المسلمين فتجمعت قبائل العرب لحرب المسلمين وكانت غزوة الخندق (الأحزاب)التي أسفر عنها حصار ضرب حول المدينة دام لمدة ثلاثة أسابيع لوقت ضاق فيه على أهل المدينة عيشهم وتكبّدوا جوعاً وضنكاً ومشقّة .

هنا تذكّرت أحمد جبريل وعصبته يوم خانوا عهدهم مع الجيش الحر في المخيم وبدأوا يتآمرون مع النظام على أهل الجنوب ، فينقلون المعلومات له تارة ويختطفون الشبّان تارة ويعتقلونهم تارة ويقتلون تارة ويسرقون تارة.... فأذهب الله كيدهم وأجلاهم أبطال الجيش الحر عن المخيم ،فتميزوا وتقطّعوا غيظاً وكأن أرواح بني النضير عادت لتنفث حقدها القديم ،فسعى حيي بن أخطب (أحمد جبريل) بين عصابات النظام وزبانيته وشبيحته وعقدوا الأمر على حصار المخيم فنال الحصار من أهله كل منال وطعموا مالم يطعمه شعب قبلهم ولا بعدهم مر الجوع وآفاته ،فبالأمس كان الرسول وصحبه تحت الحصار يوم الخندق واليوم إخوته صلى الله عليه وسلم تحت الحصار يوم المخيم وكأني بالأحزاب تعود من جديد .

أرسل الله جنوداً من عنده فاقتلعت الريح العاتية الباردة خيام الأحزاب ودبّت الفرقة والبغضاء بين الكفار وانتشر الرعب في قلوبهم وتفرقت جموعهم وعادوا خائبين مهزومين بفضل من الله ومنّة وقال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا "

بلى إن من أرسل جنوده فهزمت الأحزاب واقتلعت خيامهم وفرقتهم أشتاتاً قادر على أن يرسل جنوداً من عنده ليفرّق جمع أحزاب المخيم وجمع أحزاب الغوطة وجمع أحزاب حمص ...قال تعالى: " بلى إن تصبروا وتتقوا يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين " .

لذا ومن وحي معركة الخندق ومن وحي سيرة المسلمين كان لي أن أستلهم العبرة وأعلم أن الله لن يضيّع عباده المستضعفين المحاصرين في سورية ،وأن النصر قريب وإن طال بهم الحصار ،لكن ليمد للكافرين مدّا فقد قال سبحانه : " وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ " .

بقلم : محمد المهدي

لا تفاوض ... لا تصالح

انقضاض على الثورة ... من كل جانب !!!

لم يبقَ أحدٌ في العالم المثقف "مجازاً" والمهتمين بالشؤون الدولية والحروب والتغيرات العالمية والشرق أوسطية إلا وعلمَ بعدد الشهداء الذين تجاوزوا المئتي ألف شهيد وأكثر من مليوني جريح بينهم أكثر من مائة ألف "معطوب" أو قُطع من جسده شيء إضافة إلى البلاء الأعظم بأكثر من مئتي ألف معتقل ولا ننسى ثمانية ملايين مهجر ونازح بين الداخل والخارج والطفولة المعذبة والأمهات الثكلى والآباء الحيارى والجيل الشاب الذي فقد كل شيء من أحلامه كما فقدت الأجساد أرواحها والجوع الذي يغطى مساحات كبيرة من أرض الشام المحاصرة.

لقد علموا بكل تلك الحوادث الرهيبة منذ بدء الثورة في آذار قبل سنتين ونصف وحتى الآن وهم يسمعوننا نفس الكلمات حلّ سياسي أو سلمي أو انتقال سلس للسلطة وأن لابد من الحوار ...

لا يخفى على أحد من الناس أن معظم الدول الكبرى وحتى الصغرى إن لم نقل جميعها لا ترغب بسقوط نظام الأسد وحتى ولو مات كل مسلمي سوريا ومن وقف بجانبهم فميزات هذه العصابة وسلوكها لم يُرَ له مثيلٌ على وجه الأرض بالنسبة للعمالة وتنفيذ المطلوب منها "وحبة مسك" وبالنسبة لقمع الشعب والتنكيل به وسحقه وتجويعه وتركيعه وإهانته وإذلاله.

وبالنهاية يدعوننا لمؤتمر تفاوض مع ذاك النظام الذي قام بكل ما ذُكر آنفاً "مؤتمر جنيف" الذي ألفه وخط برنامجه الأمريكانُ والروس وكأن القضية قضيتهم والدم دمهم وإن قلنا قد قبلنا بتلك الوساطة التي لا يقبل بها إلا مجنون أهبل فكيف بصاحب حق !!!

فالأمريكان والروس ومن خلفهم اليهود والفرس لا يستأمنهم بخيلٌ على ماله ولا ماكرٌ على سره فكيف بضعيف يقتل ويشرد !!

وإن قبلنا حقاً بوساطتهم فقد أجمعوا عليها وهم الأقوياء ونحن المستضعفون ... فمن حقنا أن نأخذ من الحقوق جزءاً ولو يسيراً فنحن أصحاب حق ودم ولا نرضى الدنية في ديننا ولو كان الموت والفناء وحين أتحول من كلمات السياسة إلى كلمات ما في الضمير يصبح الكلام كالتالي ...

لا تصالح هي الكلمة المُثلى مع الظالمين ... "أفنجعلُ المسلمينَ كالمجرمين مالكم كيف تحكمون" ...

لا تصالح حتى تأخذ حقك المسلوب ...

لا تذهب لتصالح أو تفاوض على دمنا حتى يخرج المعتقلون وإن خرجوا فقد يكون طريقك أسهل رغم وعورته الشديدة ...

وعندما تبدأ بالكلام الأول مع القاتل حييه بتحية الإسلام وقل السلام علينا والسآم عليك ولا تنسى أن أرواح الشهداء تراقبك وأرواحهم تلعنك إن أضعت القضية... قضية دينهم ووطنهم المحروق والمجروح...

لا تفاوض ولا تجلس حتى يرحل المأفون... فإن لم يرحل وجلست وكانت النتيجة بقاءه فالروح لا تصعد إلا بالوقت المحدد لها حينها لا بد من رحيلكم جميعاً وبقاء القضية وبقاء الثورة وانتصارها رغم التآمر عليها من كل حدب وصوب ودعم القاتل بكل أشكال الدعم... يومها سأضطر لقول ما في الضمير علناً أكثر حيث أن موتكم يا ممثلينا أرحم من حياتكم وأن يقال لا يمثلهم أحد خير من نعاج تقود أبطال ومن حملٍ وديع يقود شعباً يقهر رغم عظمته...

لا تفاوض على حكومة بصلاحيات الزبال ولا تفاوض على بقاء الدم المسكوب والجراح لم تجف بعد ليهرب الجميع كلهم ...

حاول أن تتقي الله ولو مرة من زمن يا سياسي سوريا المفاوض !!!!

أبو خالد (taxifreedom) غوطة دمشق المنصورة – ١١/١٣ /٢٠١٣

صكوك الغفران (حالة متجددة)

الكثير منّا يسمع عن صكوك الغفران وتلازمها تاريخياً مع الحملات الصليبية على البلاد الإسلامية ، ولعلّ ما أعاد للأذهان هذا المصطلح هو خطاب جورج بوش الابن بعد أحداث الحادي عشر من أيلول يوم قال إن حربه على الإرهاب هي حرب صليبية جديدة، ومن جانب آخر وجدنا اليوم أن هنالك نوع جديد من تلك الصكوك بدأ يمنح للميليشيات الشيعية من قبل الولي الفقيه مشابه من حيث المضمون لتلك الصكوك القديمة.

عمل الباباوات منذ عام (١٠٩٥م) تاريخ الدعوة للحملة الصليبية الأولى على تجييش أوروبا كاملة لاستعادة الأرض المقدسة فلسطين أرض اللبن والعسل حسب زعمهم وذلك باسم الرّب ، وبوصف البابا نائباً عنه فقد منح غفراناً جزئياً (صك غفران) لكل من سيشارك في هذه الحملة سواءً مات في الطريق أو قتل في حربه ضد المسلمين !! ... لذا ونتيجة لمنح هذا الغفران فقد كانت استجابة الجماهير لتلك الحملات تفوق كل التوقعات .

تشكّلت خمسة جيوش جرارة بسبب هذه المنح المغرية من فرنسا وألمانيا وإنكلترا وإيطاليا على رأسها كلها البابا فكانت إمارة الرها أولى إمارات المسلمين التي وقعت في يد الصليبيين ،ونتيجة لانهزام سلاجقة الروم في آسيا الصغرى أمام تلك الجيوش فقد سارعت الخلافة الفاطمية (الشيعية) في مصر إلى عقد اتفاق مع الصليبيين لاقتسام بلاد الشام فيما بينهم تمكّن على إثرها الصليبيون من احتلال مدينة القدس وإمارتي الرها وأنطاكيا، وهذا يعيدنا إلى التاريخ الحديث وما فعلته إيران من عقد اتفاق مبطّن بينها وبين قادة الحملة الصليبية الجديدة (أمريكا) حيث سهّلت لها اجتياح العراق مقابل السيطرة على أجزاء واسعة منها وامتداد نفوذها في قلب العالم العربي ذو الغالبية السنية .

لم تدم فرحة الصليبيين طويلاً فقد خرج من هذه الأمة من يدافع عنها وعن مقدساتها فكان ظهور عماد الدين زنكي في الموصل وضمّه لولايتي حلب وحماة إعلاناً ببداية النهاية لتلك الحملات وإيذاناً بولادة جيل جديد من المجاهدين فكانت دول الزنكيين والأيوبيين والمماليك والشركس خير دليل على مدى حيوية هذه الأمة ، وكانت استعادة إمارة الرها عام (١١٤٤م) بمثابة الضربة القاصمة للصليبيين ،وهذا أيضاً يعيدنا للعصر الحديث يوم خرج من جبال الأكراد في العراق مجاهدون هم أحفاد أولئك المجاهدين الأوائل ليقاوموا الاحتلال الأمريكي للعراق ويوم زحف المجاهدون من كل حدب وصوب لحرب الأمريكيين ، وكذلك مجاهدو غزة اللذين قاوموا مملكة الصليبية الحديثة في الشرق واستعادوا غزة من يد الإسرائيليين .

تتالت المعارك بين المسلمين والصليبيين وتتالت هزائم الصليبيين ففي عام (١١٤٨م) هزم جيش كونراد إمبراطور ألمانيا ولويس السابع ملك فرنسا ، وفي خضم هذه الأحداث تمكّن المسلمون في عام (١١٦٩م) من إسقاط الخلافة الفاطمية في مصر وإعادة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية ،هنا وبعد وفاة نور الدين زنكي حكم الأيوبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي بلاد المسلمين وتمكنوا من استعادة القدس بعد معركة حطين عام ١١٨٧م.

قام البابا جريجوري الثامن بعد هذه الهزائم المتلاحقة لجيوشه بإعلان غفران كامل (إصدار صك غفران)لكل من يشارك بالحملة الصليبية الجديدة ،لكن هذه الصكوك لم تحل دون هزيمة تلك الجيوش أمام ضربات المسلمين وتوالت الحملات لكن دون جدوى حتى زال الوجود الصليبي بكل أشكاله وسقطت آخر إماراتهم على يد الأشرف بن قلاوون عام (١٢٩١م) .

استخدم الخامنئي في حربه اليوم ضد المسلمين ذات الصكوك ،بوصفه الولي الفقيه نائب الرب ،فدعا إلى حرب مقدّسة لحماية الأماكن المقدسة في سورية ،حيث تداعى إلى هذه الحرب الآلاف من صليبيي (شيعة) إيران والعراق ولبنان واليمن طمعاً بالغفران ودخول الجنة .

فلازلنا نرى جموعهم تتوالى على أرض الشام ولازلنا نراهم يقتلون الأطفال والنساء والشيوخ ذبحاً بالسكاكين

مرددين (الله أكبر يا حسين و يا علي) وما مذبحة الذيابية التي راح ضحيتها ١٣٠ طفلاً وامرأة منا ببعيد والتي كان يردد فيها همج الصليبية (الشيعية) الجديدة (يا حسين و يا علي) وما تلك المجازر التي ارتكبت في القصير بحمص منا ببعيد أيضاً.

كان بطرسهم الناسك(حسن نصر اللات) على رأس تلك الحملات فجمع لها الرجال والمال ، وكان نبلاء حزبه ونبلاء البلاط الشيعي وفرسان الحرس الثوري في مقدمة الجيوش التي تكسّرت واندحرت على يد أحفاد الأمويين والأيوبيين والزنكيين من مجاهدي الشام والمسلمين ، فعن أبي هريرة ،رضي الله عنه ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تَزَالُ عصابَةٌ من أمَّتي يُقاتلونَ على أبواب دمَشْقَ ومَا حَوْلَهُ ،وعلَى أبواب بيت المَقْدس ومَا حَوْلَهُ ،لَا يَضُرُّهُم خذْلانُ مَن خذَلهم ،ظَاهرين علَى الحَقِّ إلى أنْ تَقُومَ السَّاعَةُ " . أخرجه أبو يعلى.

فهل انتفع الصليبيون الأوائل بصكوك الغفران التي صكّها لهم الباباوات حتى ينتفع بها المسخ الجديد للصليبية !!؟،وهل بقي الصليبيون الأوائل حتى يبقى أشباههم اليوم!!؟.

أخيراً أذكركم إخوتي المجاهدين قول الله تعالى " ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين " صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم.

بقلم : معن الفراتي

الثورة وأخطاؤها القاتلة ...

أخطاء قاتلة في الثورة السورية ... يجب معالجتها ...

أولاً : بالأمس انتهى مؤتمر المعارضة السياسية في اسطنبول ... والحمد لله قبلنا الذهاب لمؤتمر جنيف (بشروط) ...طبعا فليس لنا إلا أن نتعاطى مع الدبلوماسية الدولية ... وأن نقول ماذا نريد ، ونخوض معركة التفاوض كما معركة الأرض ... المهم أن نعرف كيف (لا نتنازل) عن حقوقنا وكيف نحصلها أيضاً ... وقبلنا إخوتنا الأكراد كتوسعه تنصفهم... وهذا حقهم وحقنا كشعب وهم منه وثورتنا تمثل كل الشعب ...وقبلنا وزارة الأخ أحمد طعمة مع بعض التعديلات... وهذا مهم لننتقل من العشوائية وعدم الاختصاص والفوضى للمسؤولية والمأسسة ...وبداية تشكيل السلطة الوطنية الديمقراطية على جزء من أرض سوريا... لتمتد بعد ذلك لتصل لكل سورية إن شاء الله...

كل هذا جيد ولكن ماذا اعددنا لنستفيد من كل ذلك ونحققه...؟!!.

أين قمحنا لهذه المطحنة...؟!!.

ثانياً : لنعترف أن سلوك النظام على الأرض وبدعم مطلق من حلفائه قائم على قاعدة رفضه للثورة وعمله على تصفيتها وإلغاء أي نتائج لها ...فلا مناطق لا يطالها القصف أو التفجير أو إعادة الاحتلال... وهو يعيد تشكيل قواته مدعوماً من حزب الله والعراقيين والإيرانيين... بحضور بشري ونيراني كثيف... وبقية المناطق محاصرة وممنوع عنها أسباب الحياة... يعني كل ذلك أنه يتقدم في الميدان ونحن نتراجع... لنعترف لأنفسنا أولاً ...وعلى المستوى السياسي فهناك خلط علني وجدي للأوراق... روسيا تصنع معارضة على مقاس النظام (لتعيد إنتاجه)... وإيران تحضر أو لا تحضر في جنيف... وهناك ضغط لتحضر... ونظام يتصرف بالوقت المتاح. عمل بالأرض لإماتة الثورة... وبالدبلوماسية لسرقتها... ولديه كل الإمكانية لذلك... هي حرب ويخوضها كمعركة وجود...

ثالثاً : أما ثوارنا... فوضعهم بكل الأحوال غير جيد إن لم نقل سيئ... فعلى الأرض لم يعد هناك إمكانية لتغطية

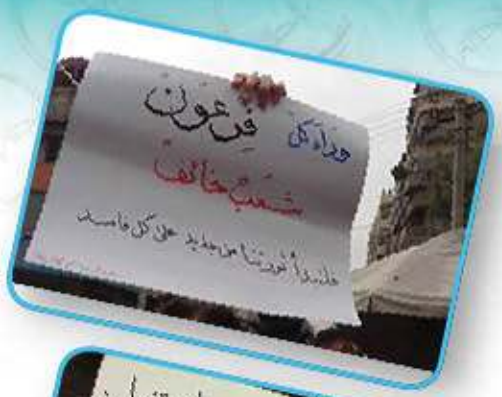

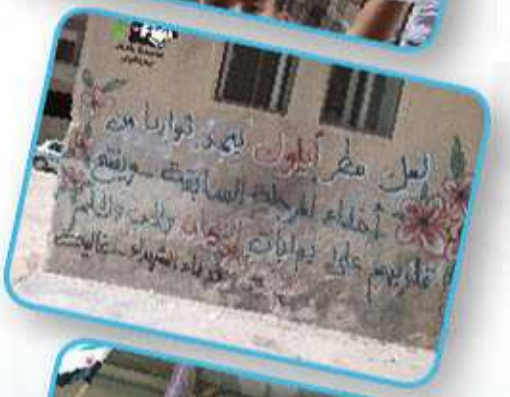

الصراع الفصائلي وخاصة داعش بمواجهة الكل... وهذا يمثل كارثة بمواجهة النظام كتشتت للقوة وإضاعة اتجاهها الصحيح وأيضاً بعدم التوافق على المشترك وهو إسقاط النظام فما بالك التوحد لأجل ذلك... إذاً لنعترف بأن خطأً قاتلاً نحن ضحيته الآن ألا وهو هذا الصراع الفصائلي وعلى الثوار الوطنيين الأحرار أن يتنادوا للتوحد... لوضع حد للفرقة والصراع ولوضع وثيقة شرف للثورة والثوار تحكم الكل... ويتحاكموا بموجبها وتضبط أي انحراف فالأمر لم يعد يحتمل والشعب يتساءل (أين الثورة والثوار ؟؟!! ... ليس لهذا ثرنا !!!! ...)

رابعاً : في تفاصيل الميدان أيضاً... ماذا يعني وجود حالة موات بالدعم من سلاح وذخيرة ومال وطعام عن الثوار؟؟!! ...وماذا يعني أن يكون هناك سلاح مخزن عند البعض؟؟!! ...وتخمة مال وإمداد... ولكن دون تفعيل... لمن يباع الدم السوري وشعب وثوار سوريا ؟؟!! ...ماذا يعني أن يعاد بيع سلاح الثورة بسبب الفساد أو التربح أو لسد لقمة العيش ؟؟!! ... ماذا يعني أن تسقط جبهة ويستشهد أبطالها وجوارهم ثوار آخرين نيام في العسل ؟؟!! ...وعند سؤالهم لماذا لم تتصرفوا يكون الجواب ...لا يوجد أوامر !!!! ...هي أقرب للخيانة ...؟!! ...مرة أخرى ليس لهذا ثرنا... ماذا يعني أن يكون ملايين من شعبنا تحت سجن الحصار ... وبعض ثوارنا يتفرجون وينتظرون (حتى تنتهي الهدنة) ؟؟!!!! ... أي هدنة هذه ونحن في ثورة وشعبنا يموت ؟؟!!!! ...ما الذي يمنع الثوار من الاندفاع لرفع الحصار والدخول لعقر دار النظام في كل المواقع ؟؟!! ...ما الذي يمنع من اجتياح مناطق النظام التي يقصف منها ويذيق شعبنا الموت والويلات ؟؟!! ...

إن كنتم ثوارنا وأنتم بيننا ويحصل كل ذلك... فما هو دوركم ؟؟!!... لم نثر ليثري بدمنا بعض تجار دمائنا من ضعاف النفوس... ولا لأمراء الحروب ؟؟!! ... والتساؤل دوماً موجه لثوارنا الشرفاء والتهم فقط للفاسدين ممن يدعون الثورة زوراً وبهتاناً ...

خامساً : نعم لتعد الثورة إلى أصلها وشعبها وشبابها... أيها الثوار في كل موقع... الآن أنتم أمام لحظة الحقيقة... لتستردوا ثورتكم ممن هيمن عليها لمصلحة ذاتية أو لأجندة الأعداء أو لأفكار إقصائية خارج العقل والعصر والدين أيضاً ...ولتفرضوا على الكل التوحد... ولو بالقوة... فمن ثار ضد النظام الوحشي قادر على تصحيح مساره ولو عبر عمليات جراحية... الأمر لم يعد يحتمل... الثورة تضيع والشعب يغالبه اليأس وقد يغلبه... وشعبنا لا ينتظر الخذلان بل النصر...

أخيراً ... كل ما حصل مع السياسيين وما يترتب عليه من آمال وخطوات عملية تعمل لخدمة الثورة ستكون مجرد هباء إن لم نحسم أمرنا في الميدان... نتوحد كثوار ونحجم امتداد داعش ونضبطه أو نستأصله إن لم يستجب لمصلحة الثورة والشعب ... ونعزل ونحاسب كل من يتاجر بالثورة فدمنا ليس رخيصاً ...ونضع استراتيجيتنا العسكرية الواضحة والتي ترسم خريطة الواقع الميداني وتحدد خططنا التكتيكية ... نوقف ردة فعل النظام ونتحرك لإسقاطه... عندها فقط قد يتنازل في جنيف ويرحل ... أو بقوة السلاح بالميدان يسقط ...

أيها الثوار أنتم المؤتمنون على الثورة والشعب والمستقبل أيضاً... خذوا دوركم قبل فوات الأوان...

..أحمد العربي... ١٢,١١,٢٠١٣...

كاريكاتير الثورة

صور من بلدي . . .

مجلة الحلالة

ALHALALH MAGAZINE